نثريات
الإنسان
أصله بلح
أحمد عادل عثمان
دار تراث للنشر الإلكتروني

اسم الكتاب/ الإنسان أصله بلح

اسم المؤلف/ احمد عادل عثمان

سنة النشر/ ٢٠٢٣

مصممة الغلاف/ عبير رزق

تنسيق/ جيهان سمير

الجهة الناشرة/ دار تُراث للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار/ المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس إدارة الدار/ عبد الرحمن محمد

تُراث للنشر الإلكتروني

المقدمة

إلىك أنت الذي تقرأ الآن،هل تعلم بأنك لست شخصاً عادياً،أنت تسبح في محيط الكلمات ولا تكتفي ب28حرفاً

أنت تشاهدُ تلك الزينة التي زُينت بها الكلمة، وتعيش اليأس والفقد والابتسامة والمحبة والدمعة مع الكاتب

أنت روح سكنت بين أروقة الحروف وخلف تلك النقاط والفواصل

لست كمذيع أخبار العاشرة تقرأ وتوميءُ برأسك فقط.

قد تعيد الكتاب مرتين او عشر مرات لتكتمل احاسيسك معها

يجب ان تعلم أن من يقرأ بروحه ليس كمن يقرأ ويجعل الحرف باردًا

الأكوان المتعددة

الأكوان المتعددة هي نظرية فرضيةً ونظرية رياضية غير مثبته بدلائل قطعية أو تجارب عملية حيث لا تثبت اي نظرية فرضية إلا إذا وجدت أدلة تؤيدها ويتم التوصل إليها بالملاحظات والتجارب ولكن ثبت ان الحسابات والمعادلات الرياضية تقدم دليلًا موثوقًا عن طبيعة الأشياء.

التي لم نتمكن بعد من مشاهدتها أو ملاحظتها أو تجربتها وسابقًا تنبأت الرياضيات ببعض الأشياء مثل الثقوب السوداء وبعض الجزيئات ما دون الذرية قبل أكتشافها بزمن طويل، ثم اكتشفت واتضح صحة ودقة التنبؤات الرياضية، والآن تتنبأ الرياضيات بوجود أبعاد كثيرة وبوجود أكوان متعددة ومتوازية.

إذا عرّفنا الكون على أنه كل ما يوجد أو كل ما هو موجود فمن الواضح ، بحكم التعريف ، أنه يمكن أن يكون هناك كون واحد فقط.

ولكن إذا عرّفنا الكون بأنه كل ما يمكننا رؤيته على الإطلاق بغض النظر عن حجم تلسكوباتنا أو مناطق الزمكان التي تتوسع معًا فربما توجد أكوان كثيرة بالفعل.

لا يوجد شيء في العلم أكثر روعة ومهيبًا. لتمييز طبيعة الحقيقة المطلقة يجب على المرء أن يبدأ بتحدي الأكوان المتعددة.

ظهرت فكرة الأكوان المتعددة بأشكال عدة في علم الفضاء وميكانيكا الكم والفلسفة، كما أكدت الفيزياء الكلاسيكية في الكثير من الأحيان وجود تداخلات مختلفة للتكوينات والتواريخ في الكون المرئي، شكل مصطلح الأكوان المتعددة لأول مرة علي يد الفيلسوف الأمريكي ويليام جيمس عام ١٨٩٥ للإشارة الي المعني الأخلاقي المحير للظواهر الطبيعية وليس الأكوان المتعددة.

قال Andrei Linde الفيزيائي الروسي الأمريكي في جامعة ستانفورد، بدأنا نطلق عليه اسم"الأكوان المتعددة

وهي تعني المجموعة الكاملة من مناطق لا حصر لها من الزمكان المنفصل. لقد طور نظرية "التضخم الفوضوي الأبدي"

والتي تولد أعدادًا متزايدة من الأكوان ألي مآلا نهاية.

ثم ابتكر العلماء مصطلح "الأكوان المتعددة" لأننا وجدنا أن ما أطلقناه على الكون يمكن تقسيمه إلى مناطق كبيرة للغاية والتي قد يكون لها قوانين مختلفة في الفيزياء.

وقد يكون جزء واحد مناسبًا للحياة و أجزاء أخرى غير مناسبة.

ربما يكون أكثر ما يربك العقل في الكون المتعدد هو وجود الشبيهين

ونظرية يخلق من الشبه أربعين وإذا كان هناك حقًا عدد لا نهائي من الأكوان ولكن هناك عددًا محدودًا من الطرق لترتيب الجسيمات في أي كون فردي.

فلا بد من تكرار نفس الأنماط وفي النهاية.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

هذا يعني أنه على مسافة لا تصدق (لكن محدودة) وستكون هناك نسخة طبق الأصل منك تقرأ نسخة طبق الأصل من هذه المقالة.

ولأنه سيكون هناك عدد لا حصر له من الأكوان سيكون هناك عدد لا حصر له من هذه السيناريوهات الدقيقة التي تحدث جميعها في وقت واحد.

والعودة إلي عالم الفيزياء الشهير ألبرت أينشتاين فإنه يعرف الكون بأنه كل كتلة أو طاقة أو زمان أو مكان، فلا يمكن تخيل الزمان دون مكان، ولا المكان دون أن يمر عليه زمان، وهو غير نهائي لكنه محدود ونصف قطره المرئي يبلغ حتي الان ١٣.٨مليار سنة ضوئية لكن نصف قطره المحسوب يفوق ذلك بأضعاف كثيرة.

وفي سبعينيات القرن العشرين ظهرت نظرية أخري أكثر اتساقًا من نظرية إيفيريت وهي نظرية الأوتار الفائقة التي تقول إن مادة الكون ليس أصغرها الذرات والبروتونات والكواركات، بل ثمة أشياء لا متناهية الصغر هي اللبنات الأساسية للمادة التي نعرفها حولنا

من عناصر طبيعة وأرض وهواء وكواكب ونجوم ومجرات.

وتضيف النظرية أن هذه الأوتار تعيش في كون ذي أبعاد تسعة وليست ثلاثة أبعاد فقط كالذي نعيش نحن فيه ولذلك فإن العوالم التي تعيش في الأبعاد الستة الباقية والتي هي أبعاد أعلي من أبعادنا يمكنها أن ترانا ولا نراها، وتدركنا ولا ندركها.

ولعل البعض يذهب إلي تفسير عالمي الجن والملائكة من هذا القبيل لأنهم موجودون في أبعاد يدركوننا فيها ولا ندركهم ويروونا فيها ولا

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

فلسفة الأديان

قبل ما أبدأ أتكلم أحب أنوه عن حاجة.

كل ما سوف يذكر في هذه السلسلة ليس رأيي الشخصي بل هو كلام الفلاسفة والعلماء.

وأيضاً في هذه السلسلة لن يكون هناك اي أنحياز لمذهب او معتقد معين بل كل شيء سوف يوضع على طاولة المناقشة.

فلنبدأ بتعريف "فلسفة الأديان"

فلسفة الدين هي الدراسة العقلية للمعاني والمحاكمات التي تطرحها الأسس الدينية وتفسيراتها للظواهر الطبيعية وما وراء الطبيعية. مثل الخلق والموت ووجود الخالق.

ربما يسبق إلى ذهنك في وهلة أن لفلسفة الدين تعريفاً واضحاً وأن مسائلها متمايزة.

وبعبارة أخرى إن فلسفة الدين علم مستقل ومتمايز عن العلوم الأخرى.

لكن عند التأمل في معنى فلسفة الدين يتضح أن تعريفها يحوطه الإشكال ومثير للجدل. وبالتالي فإن مسائله أيضاً ليست معينة تبعاً للتعريف.

فلسفة الدين هي فرع من فروع الفلسفة تتعلق بالأسئلة المختصة بالدين, كما هي وطبيعة الرب وقضية وجوده.

وتفحّص التجربة الدينية وتحليل المفردات والنصوص الدينية والعلاقة بين الدين والعلم.

ليكن في علمك أن الفلاسفة لا يأخذون بشئ كمسلم به وهذا بالطبع يشمل المعتقدات الدينية.

كل شئ مطروح للنقاش وكل شئ يحتاج أن نتناقش بخصوصه وحجج له.

وبالتالي لا يوجد أي جزء من المعتقدات مقدس

وهذا يعني حتى معتقداتك المقدسة لابد من فحصها، والدليل لابد من تقديمه.

بعض الناس يقولون أن الدين هو المكان الوحيد الذي لا يحتاج حجج للبرهنة والإيمان الأعمى كافي لكن الفلاسفة لا يأخذون الإيمان الأعمى كإجابة أنا مثلاً من الممكن أن يكون

لدي إيمان أعمى بأن القمر مصنوع من جبنة خضراء إذا ماذا ؟

الإيمان الأعمى غير قابل للإثبات والذي يجعله من وجهة نظر الفلاسفة بلا قيمة

إذا لو كنت مؤمناً فالآن هو وقت تقديمك لتبريرات لما تؤمن به.

أما عن التعريف اللفظي للفلسفة.

أن الفلسفة مركب من كلمتين يونانيتين (فيلو) و(سوفيا).

وتعني محبة الحكمة أو محبة العلم.

كما أن أختلفت آراء الفلاسفة في تعريف الفلسفة؛ لأن كل واحد منهم له رؤيته الخاصة وهذا الأمر يؤدي إلى اختلاف ماهية الفلسفة من وجهة نظرهم.

ولما لم يكن هذا العلم على خلاف العلوم الأخرى له حدود معينة ومتميزة فإن كل فيلسوف يعرِّف الفلسفة بنحو معين، وفقاً لرؤيته الفلسفية.

وبما أننا في هذه السلسلة التي أتكلم فيها عن فلسفة الأديان فأريد المرور أولاً على بعض الأشياء التي ليس لها علاقة بفلسفة الأديان

إنها ليست عن الإيمان بما أخبرك به والديك لأن ذلك لا يثبت أي شئ عن صحة المعتقد الديني

إذا كان ما تربيت عليه يثبت شئ ما بخصوص صحة الدين عندها كل الأديان وعدم الإعتقاد بدين سيكونون جميعهم على حق.

فلسفة الأديان أيضاً ليست دراسة الكتب المقدسة

لأنك لا تستطيع استخدام المكتوب بكتاب لإثبات مدى صحة الكتاب؛ فأنت تحتاج لدليل خارجي

والذي يجب عليك تقديمه مشكوراً لتثبت صحة معتقدك.

سنتحدث عن الإلٰه والسؤال المطروح أمام طاولة الجميع من مؤمنين ولادينيين وشكوكيين وعقلانيين هل يوجد إله ؟ وما الدليل على وجوده من عدم وجوده؟

تمحورت الأديان السماوية حول مفهوم الألوهية بشكل مباشر وأقرت كل الديانات السماوية أن للكون والمجرات والمخلوقات جميعها خالق هو الله.

فلنأخذ افتراضا على انه بالفعل يوجد إله.

الفيلسوف البريطاني "جون ويزدم" في عام 1944م أتى بفكرة تبدو كمناقشة حول الحجج الوجودية وتدعى حكاية البستاني الخفي والتي تقول.

أن الشخص (أ)والشخص (ب) عادوا لحديقة بعد غياب طويل ولاحظوا بأن بعض نباتها التي كانت ستموت لازالت حية.

الشخص(أ)قال لابد من أن هناك بستاني أعتنى بالحديقة بفترة غيابنا، الشخص (ب) شك بصحة ذلك لهذا اتفقوا على الإنتظار بحال أن ظهر البستاني.

وبعد مرور بعض الوقت لم يشاهدوا أحد، لهذا قال الشخص(أ).

لابد من أن البستاني خفي

لهذا وضعوا فخاخ وجلبوا كلاب بوليسية لإمساكه، وعندما لم يجدوا أي شخص .

قال الشخص(أ) أن البستاني لابد من انه غير ملموس وغير ممكن شمه

ورد الشخص (ب) على ذلك إذا ماهو الفرق بين بستاني خفي

وغير ملموس وغير ممكن شمه وبالكامل غير ممكن قياسه وكشفه وعدم وجود بستاني على الإطلاق.

بالطبع فهمتم مقصدي من المثال.

ويُشار إلى أن الفلاسفة المسلمين اعتمدوا بعض مباني أرسطو وأفلاطون في تأكيد وجود الله أو واجب الوجود.

وممّا قاله إبن سينا في هذا السياق أن كل ممكن الوجود فهو محتاج في وجوده إلى علّةٍ تمنحه الوجود.

وقد يسأل أحدهم لماذا أنا أبحث مجدّداً في الألوهية؟ الجواب أنّ قوافل الإلحاد في العالم العربي والإسلامي تُملي علينا فتح هذا الملف.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

وإذا كنت تظن أن عدد الملحدين قليل في أنت لا تعرف شئ، تتراوح التقديرات الضخمة لأولئك الذين لا يؤمنون بوجود إله ما بين 500 و750 مليون شخص حول العالم.

قد تقولون أنه إذا وجد الشئ وجد صانعه مثلاً

الساعة لها صانع ساعات

الباب له نجار صنعه

فتقول اذا الكون له صانع

هذه كلها أشياء لها صانع لأننا نعلم ماهية الصانع واين هو واسمه ومواصفته وكيف صنعها وبدأ بصناعتها.

ولكن اذا كان فعلاً من خلقنا اله لماذا صمم أعيننا ليكون بها نقطة عمياء، وأيضاً لماذا الاله يصنع بعض الاشياء والاجزاء بالطبيعة والتي يبدو بأن ليس لها هدف أو غاية - كلها أشياء الى الآن لم يعلم احد فائدتها.

النقطة العمياء بالعين وجودها بلا غاية وحلمات الأثداء لدى الرجال واشياء اخرى في الطبيعة كالأعاصير.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

او لماذا يصنع أجزاء من الجسم بأنسجة معينة مثل الموجودة بالثدي والبروستات والقولون، والتي تتحول بنسبة كبيرة إلى سرطان.

لماذا يصنع حبل سُري والذي ممكن ان يلتف حول عنق الجنين ويخنقه

لماذا يجعل الفراشات تنتظر ساعات غير قادرة على الحركة لتجفف أجنحتها بعد خروجها من الشرنقة مما يجعلها فريسة سهلة للمفترسون.

ومن النَّادر حاليًّا أن يحتج المُلحدون بمُشكلة الشَّر في جدلهم، ويعود الفضل في ذلك للعمل الرائد لـ ألفين بلانتينغا الذي أظهر أنَّه من الصَّعب إثبات عدم

وجود الإله بهذه الحُجج.

حسناً الآن سأحدثك عن ماهية الإله فلسفيا.

إنّ الفلسفة كموضوعٍ تُعْنَى ببحثِ المَوْجود بما هوَ موجود في تعريفها الأساسيّ ويُعَدّ مبحث الوجود مبحَثًا أساسيًّا في علم المنطق وهوَ ضاربٌ في التّاريخ العقليّ الإنسانِيّ.

ميّز أرسطو هذا الموضوع في قسمٍ خاصّ من دائرة مباحثه عُرِفَ فيما بعد بـالفلسفة الأولى

أو العِلم الأعلى (الميتافيزيقا).

تبَنّت الفلسفة الإسلامِيّة من بداياتها المنـهجِيّة الأرسطيّة في البحث الفلسفيّ

إذ اعتمدتْ بحث مفهوم الوُجود كمُنْطَلَق أساسِيّ.

حدثتك عنه في أمور مختلفة ولكن لم اذكر عن شكله او ماهيته.

أعتقد أن هذا النوع من الأسئلة ينطبق فقط على إلٰه شبيه بالبشر.

لكن الصورة التقليدية للإلٰه المقبول والذي تم إفتراضه منذ وقت المسيحية واليهودية والإسلام الى يومنا الحالي هو مايمكن ان نطلق عليه "إله مطلق أو إله كل شئ"

يمتلك صفات إلٰهية معينة وميزات يعتقد بإن الإلٰه يمتلكها.

فلاسفة مثل أوغسطينوس و توماس أكويناس الذي وضع الحجج الكونية

الذين أنفسهم كانوا متأثرين بكتابات أرسطو وأفلاطون، قدموا مجموعة من الصفات الإلهية التي ما زال مؤمنين اليوم من الإسلام واليهودية والمسيحية يعتقدون ويؤمنون بصحتها

وبهذا الطرح :

الإلٰه مطلق المعرفة والذي يعني بأنه يعلم كل ما يمكن معرفته.

مطلق القوة والقدرة أي أنه قادر على كل شيء

مطلق الصلاح أو مطلق النزعة للخير

وأنه يمتلك صلاح وطيبة مثالية وكاملة.

مطلق التواجد الزمان والمكاني

أي أنه موجود بكل الأزمنة والأمكنة.

أليس ما قلت صحيحاً وهذا ما يقوله الإسلام وباقي الأديان عن الإلٰه.

إذا أتى في خاطر بعض الفلاسفة سؤال "هل يستطيع الإلٰه أن يخلق صخرة لدرجة لا يستطيع حملها ؟"

هذا فقط واحد من عدد لا نهائي من الأسئلة التي لم يجُاب عنها بخصوص الإلٰه.

إذا كان الإلٰه مطلق القدرة والقوة، فسيكون قادراً على خلق شئ ثقيل لدرجة هو لا يستطيع حمله وإلا عدم قدرته على خلقه وهذا يعني أن هناك شيئاً واحداً على الأقل لا يستطيع عمله

لكن عندها لن يكون مطلق القوة

لأنه لو كان لديه قوة لا نهائيا فسيكون بإمكانه حمل أي شئ.

مثال آخر :

إذا كان الإلٰه يعلم كل شئ إذا هو يعلم المستقبل صحيح ؟

والذي يبدوا منطقياً لأنه متواجد بكل الأزمنة والذي يعني بأنه بالمستقبل مسبقاً

وأيضا بالماضي وبالحاضر أيضاً بالطبع.

لكن الكثير من المؤمنين يؤمنون بأن الإلٰه أعطانا حرية الإرادة إذا كيف سنكون أحرار إذا كان يعلم مسبقاً ما سنفعله بتلك الحالة هل نحن حقاً أحرار ؟

مانراه هنا على الأقل بشكل سطحي

صفات الإلٰه الإلٰهيه غير متناسقة مع بعضها البعض

معنى ذلك أنه من غير الممكن تكون جميع الصفات صحيحة بنفس الوقت

اذا ماذا ستفعل اذا كنت تحمل معتقدات غير متناسقة ومتناقضة؟

عليك بتقديم البراهين والتفاسير العقلية والمنطقية.

أحد الردود المعقولة هي أن تقول : المعرفة والتسبب ليسا نفس الشئ إذا الإله ممكن أنه يعلم بأننا سنفعل شئ ما بدون أن يتسبب بأن نفعله هذا يبدو معقول لو فكرت به

فتخيل معي مثلا شخص يقف على جرف ينظر للأسفل لسكة حديد ذات منحنى من مكانه يستطيع المراقب رؤية وجود شخص عالق بالسكة على الجانب الآخر من المنحنى

وهناك قطار يقترب منه المراقب بعيد ليفعل شئ لكنه يعلم بوقوع الحادث قبل وقوعه، لكن معرفته بوقوع الحادث لا يعني بأنه سبب بوقوعه.

لنستخدم مثال أقل دموية

إذا علم الإله بأنك ستأكل فطيرة كاملة بنفسك، هذا لا يعني بأنه أجبرك أن تفعلها، هذا كان إختيارك أنت.

لكن إنتظر !!

إذا كان الإلٰه مطلق المعرفة فعندها لا يمكن أن يكون على خطأ أليس كذلك ؟

لأنه لو كان على خطأ بشأن المستقبل فسيكون هناك شيئاً لا يعلمه إذاً اذا كان الإلٰه يعلم بأنك ستأكل كامل الفطيرة عندها ليس بإمكانك أن لا تأكل الفطيرة لأنك لو قررت أن لا تأكل آخر قطعة عندها ستكون أثبتت أن الإلٰه على خطأ وستكون جردته من معرفته الإلٰهية المطلقة.

الآن لنأخذ بعين الأعتبار سؤال آخر بخصوص قدرات الإلٰه

هل بامكان الإلٰه ان يرتكب خطيئة ؟

إذا كان مطلق القدرة فيبدو بأنه يستطيع لأنه يستطيع فعل أي شئ لكن لو كان مطلق الصلاح أو الخير متأصل فيه عندها يبدو بإنه لا يستطيع !

هذه العقيدة الفكرية التي تقول بأن الإلٰه لا يمكنه ان يرتكب خطيئة معروفة ب"العصمة الإلٰهية من الخطأ"

لكن لو كان الإلٰه معصوم وغير قادر على ارتكاب خطيئة الا يعني ذلك بأنه ليس مطلق القدرة

أنا شخصياً من الممكن أن أرتكب خطيئة بسهولة، فقط أعطني 5 دقائق بإمكاني خلالها خرق حكمان في الدين أو ثلاثة.

مازال الأمر غريباً بأنه بإمكاني أن أعمل أشياء ليس بإمكان الإلٰه عملها.

البعض حاول حل هذه المعضلة بقول "الخطيئة تعني الفشل لهذا كائن مثالي وكامل لا يستطيع عملها"، آخرون قالوا "بالرغم ان الإلٰه ممكن أن يفعل أمر يكون خطيئة لو إنسان عملها، لكن فكرة الخطيئة ببساطة لا تنطبق على الإلٰه"

من الممكن أن هذا كله بسبب كونه مطلق الصلاح والنزعة للخير، فكل ما يفعله الإلٰه سيكون متأصل الخير فيه.

الكثير من الفلاسفة يجدون هذا الحل مسبب للمشاكل فهو يجعل صلاح الإلٰه فارغ بلا معنى فهو ببساطة يعني بأن الإلٰه لو فعل شئ فسيكون بنفس معنى انه فعل شئ جيد لانه سيعني بطبيعة الحال كل ما يفعله الإلٰه جيد.

وهناك تناقض آخر يطرح نفسه من الإيمان بأن الإلٰه المطلق هو أيضاً يتواصل مع الأشخاص "الكثير من الناس يواجه صعوبة بكون الإلٰه موجود بكل الأزمان ومطلق المعرفة مع ذلك لديه علاقة تواصليه مع مخلوقاته"

من الصعب أن نفهم كيف الإلٰه ممكن يرتبط بنا او يشعر بما نشعر إذا كان احساسه بالزمن مختلف عنا اذا كان يعلم مسبقاً ما سيحدث فكيف سيكون متفاجا، أو سيغير من رأيه.

وتم الاعتماد على الدليل الغائي كالذي قال به سقراط وأفلاطون ومضمونه أن لكلّ شيءٍ في الطبيعة غرضاً ولا يمكن تفسيره إلا بافتراض وجود موجودٍ غير مادي كما أشار أرسطو أيضاً إلى دليل العلية والدليل الكوني وقوامه أنّ الله موجود باعتباره العلّة الأولى لكلّ الأشياء والظواهر.

وأيضاً ديكارت لم يبتعد عن هذا المنحى بقوله فكرتنا عن الله باعتباره كائناً كاملاً مُتناهياً تستلزم وجوده بالضرورة، كما أنّ كانْت يذهب إلى وجود الله على أساس الأخلاق إذ يرى أن للإنسان شعوراً فطرياً بالعدالة، والعدالة تقتضي أن يُثاب المُحسن ويُعاقب المُسيء.

وهناك مفهوم منذ بدايات التفلسف الإنساني الرسمي، أي مذ بدأت الفلسفة تتّخذ طابع الاستقلال عن الأسطورة، أو عن الأقاصيص الخرافية التي شاعت في تاريخ البشرية الأول كذلك منذ بدايات التفلسف الإنسانيّ حتى يومنا وإلا يمكن أن يقول شخص هذا غريب

أنّه في ذروة اندفاع العلم وتقدّمه وفي ذروة الوثوق الذي يمنحه الإنسان لكاشف العِلم وفي ذروة اعتداد الإنسان بإنجازاته ما زال يعود ويفكّر في القضايا الميتافيزيقية الأكثر صعوبة مثل فكرة الأله

والأكثر جدلاً ونقاشاً.

هناك تناقض آخر يطرح نفسه من الإيمان بأن الإلٰه المطلق هو أيضاً يتواصل مع الأشخاص "الكثير من الناس يواجه

صعوبة بكون الإلٰه موجود بكل الأزمان ومطلق المعرفة، مع ذلك لديه علاقة تواصليه مع مخلوقاته"

من الصعب أن نفهم كيف الإلٰه ممكن يرتبط بنا، او يشعر بما نشعر إذا كان احساسه بالزمن مختلف عنا، اذا كان يعلم مسبقاً ما سيحدث فكيف سيكون متفاجأ، او سيغير من رأيه.

وإذا كان الإلٰه متواجد بكل الأزمنة فهل ممكن أن نجعله يستجيب لدعائنا.

لنتعمق بهذه النقطة قليلاً.

عندما يتحدث الناس عن دعائهم لشئ ليحدث او لكي لا يحدث أو حتى يطلبون طلب من الإلٰه فهم يفعلون ما يعرف ب "دعاء توسلي"عندما تدعوا بهذه الطريقة فأنت تطلب من الإلٰه شيئاً.

لمساعدتك على النجاح بالإختبار

لمساعدة شخص عزيز عليك بخطر

للتأكد من فوز فريقك المفضل بالمباراة

الفيلسوفة المعاصرة الأمريكية ألينور ستومب قالت بأن "ليس لدينا سبب لنعتقد بأن طلب شئ من الإلٰه سيحدث فرق"

هي فكرت في الأمر بهذه الطريقة.

"إذا كان الإلٰه يعلم كل شئ وهذا يشمل المستقبل والذي يعلمه لو كان مطلق المعرفة واذا كان الإلٰه لديه القدرة لتحقيق أي أمر

وسيمكنه ذلك إذا كان مطلق القدرة وإن كان دائماً يرغب بتحقيق أفضل الأمور لك وهو كذلك لو كان مطلق الصلاح أو الخير

عندها فالإلٰه قد قرر ما سيحدث بكل حالة فإما كان دعائك لطلب شئ كان سيفعله الإلٰه مسبقاً

وبهذه الحالة دعائك مجرد مضيعة للوقت أو كان دعائك لطلب شئ قرر عدم فعله قبل دعائك لأنه بالحقيقه لم يكن الشئ الأفضل

وبتلك الحالة حتى لو كان الإلٰه سيغير رأيه بناءً على دعائك فأنت لن تريده أن يفعل ذلك لأنه سيجعل الأمور أسوء مما

ستكون عليه الأمور لو سمحت للإلٰه بفعل أموره بعبارة أخرى "إذا كان الإلٰه يعلم الأفضل لنا لماذا تريد تغيير رأيه.

سأروي لك قصة قصيرة :

"صديقنا القديم برتراند راسل طرح مرة وجود براد شاي صيني يدور حول الشمس بمكانٍ ما بين الأرض والمريخ، لنقول أنه كان هناك مجموعة على الأرض قديماً تؤمن بهذا البراد وقالوا : بما اننا لا يمكننا ان ننفي وجود براد الشاي فلدينا مبرر منطقي لنؤمن به ليس ذلك فحسب بل قاموا ببناء مباني وإقامة نصب وتأليف أناشيد ويقومون بأعمال أسبوعية، ويلجأون إلى براد الشاي للمساعدة بحياتهم اليومية

لكن كان هناك شخص آخر اعتقد أن المؤمنين ببراد الشاي سخيفين "لأنه لا يوجد دليل يدعم ايمانهم ببراد الشاي" بالمقابل المؤمنون ببراد الشاي ردوا ب"لا أحد من اللا مؤمنين ببراد الشاي يستطيع إثبات أنه غير موجود.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

قال سقراط وأفلاطون أن لكل شئ في الطبيعة غرضًا لا يمكن تفسيره إلا بافتراض وجود موجود غير مادي يتجاوز الطبيعة وينظم كل الظواهر علي نحو منسجم

وانه لا شك أن كل إنسان مهما كانت درجته، يستشعر في عقله ضرورة أن يكون هناك موجود ليس هناك من هو أكمل منه، وفكرة الكمال تظل ناقصة ما لم

يوجد لها مقابل في الخارج

ولكي تكون هذه الفكرة كاملة لابد وان يكون هناك موجود في الخارج غاية في الكمال لا يوجد من هو أكمل منه.

وهذا الوجود الأكمل علي الإطلاق هو الذي نطلق عليه اسم الله.

وإن وجود المخلوقات بعد العدم دا دليل علي وجود الخالق، وذلك لافتقار المخلوق الي الخالق قال تعالي(أم خلقوا من غير شيء أمً هم الخالقون) ويرتكز هذا الدليل علي فكرتين بديهتين الأولي هي حدوث المخلوقات وهذا معلوم بالمشاهدة في آحاد الحيوان والنبات والضرورة العقلية في

سائر المخلوقات لأنها مسخرة والمسخر مخترع من قبل غيره ضرورة.

والثانية حاجة المحدث الي محدث:وهذه الفكرة معلومة بضرورة العقل فالمحدث لابد له من محدث لا يفتقر الي غيره وهو الله تعالي.

بين أولئك الذين يؤمنون بمخلوقات خارقة للطبيعة البعض يؤمن بوجود اله واحد فقط

(وهي ما تسمي بالوحدانية) بينما آخرين مثل الهندوس يؤمنون بالعديد من الآلهة المختلفة وهي ما تمسي بتعدد الالهة

بس في نفس الوقت يقولون أنها جميعها تجليات لرب واحد ،يعني هي شيء من أجل التقرب الي الله سبحانه وتعالي، ولدي الهندوس فلسفة توحديه يتبعها الكثيرون وهي لا يمكن ان يقال عنها توحيدية.

هناك من المؤمنين الموحدين من يؤمن بأن الإله الواحد هو كمثل صانع الساعات الذي ينتهي من خلق الكون ولا يتدخل بعد ذلك فيه، بينما البعض الأخر يؤمنون أن الله يستمر

بنشاطه في الكون حتي بعد الانتهاء من خلقه ويعترض المحلدون ان تعريف مفهوم الرب يجب أن يتم تقديمه قبل أن تتم مناقشة أسئلة وجود الإله بشكل بارز وتتعامل البوذية مع الميتافيزيقيا بشكل أقل مما تتعامل مع الأسئلة الأنطولوجيةً وهي بشكل عام غير مهتمة بإثبات وجود الإله والرب ولكنها تركز علي حالة تسمي النيرفانا.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

يوم القيامة

يوم القيامة يدخل العرب الجنة ويذهب الكفار الى النار، وسوف يتمكن أولئك الكفار بعبقريتهم من تحويل النار التي لا مثيل لها في جهنم والحرارة المنتشرة في اجوائها الى مصادر للطاقة يستخدمونها في بناء حضارتهم الجديدة.

مستفيدين من نظريات نيوتن وغاليليو وانشتاين واديسون وغيرهم .

يبدؤون اولاً بصنع المولدات ومواد العزل الحراري ثم ينصبون القبب الزجاجية العملاقة المقاومة للحرارة والمكيفة من الداخل والتي تستوعب كل منها مدينة بأكملها

وداخل هذه القبب يشيدون مدنهم ومصانعهم ومزارعهم ثم يباشرون في بناء اقتصادهم الوطني وصناعاتهم الثقيلة.

وينشئوون مجتمعاً حضارياً متماسكاً انطلاقاً من افكار فرويد وسارتر ونيتشه وماركس وغيرهم .

ويصنعون حضارة اضخم من التي صنعوها في الدنيا بعشرات المرات وذلك بفضل الطاقة المجانية اللامحدودة وهي نار جهنم التي لا تنطفىء ابداً ويحولون جهنم

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

المحروقة الى جنة خضراء. وهذا يتّفق مع الحديث الشريف، خذوا جنتكم من النار.

المصدر:" الصحيح الجامع"

وفي الجنة سوف يتمكن العرب بهمجيتهم من تخريبها وافساد الحياة فيها انطلاقاً من أفكار ابن تيمية والظواهري والبغدادي والقرضاوي والعريفي وغيرهم، يبدؤون أولآ بالتنازع على الجواري وحور العين ويتسابقون في نهب ثروات الجنة وخيراتها وتهريبها إلى ديار الكفار ويتنافسون على الزعامة والوجاهة والسلطة فيشعلون الحروب ويقسمون الجنة الى إمارات يرسمون حدودها بجماجم الضعفاء ويصبغون انهارها بدماء الابرياء

ويلوثون سواقي الخمر وانهار العسل واللبن بمياه الصرف الصحي ويدمرون كل وسائل الحياة فيها ويحولون جنة الفردوس الى جحيم لايطاق، وبعد أن يدمّرالعرب حضارتهم

سوف يستنجدون بعلمائهم الحقيقيين كي يصنعوا لهم حضارة مثل حضارة الكفار فيبحثون عن عباقرتهم الذين

اهملوهم مثل ابن خلدون وابن سينا وابن رشد وابو العلاء المعري والفارابي والرازي

لكنهم لن يعثروا على أحد منهم في الجنة لأن هؤلاءالمفكرين جميعاً قد تمّ تكفيرهم من قبل علماء المسلمين واتهموابالكفر والزندقة فذهبوا الى جهنم لينضموا الى علماء الكفار.

وعندها لن يبق امام العرب الاّ أن يلجؤا الى سكان جهنم الذين امتلكوا العلم والصناعة والتكنولوجيا كي يمدوهم بكل مستلزمات الحياة التي لايستطيعون العيش بدونها.

وسيفرض الكفار شروطهم القاسية والثمن الذي يريدونه ويعودون للتحكم بمصير العرب كما كانوا يفعلوا في الدنيا وهكذا عدنا يا ربّ كما وصفتنا بقولك "ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا"

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

"المتنورين"

المتنورين هم جمعية سرية غامضة يعملون في الظل للسيطرة علي هذا الكوكب كوكب الأرض،

وهذا من أجل إقامة نظام عالمي جديد

هل هؤلاء المتنورين هم نخبة الماسونية

هل المتنورين هم أحفاد المسيح الدجال

كان في القرن الثامن عشر في المانيا تحديدًا كانت تنتشر الماسونية في جميع أوروبا، حيث انه ظهر مجتمع سري أسسه أدم ويشوبت في عام1776

وكانوا يطلقون علي أنفسهم المستنيرون أو العارفون كانوا أقلية ولكنهم تسللوا الي بعض مساكن الماسنوية الألمانية، لم تكن جماعات المتنورين دائمًا مجرد وهم أو جنون لقد

اعتادت أن تكون مجموعة حقيقية للغاية ذات أهداف وطموح.

وعلى الرغم من أنه لم يعد موجودًا بعد الآن

فإن حقيقة أن الكثير من الناس لا يزال لديهم معتقدات بجنون العظمة والسيطرة علي البشر، قام المتنورين بالكثير من الأشياء غير العادية. لقد استخدموا رموزًا (مثل البومة)

واعتمدوا أسماء مستعارة لتجنب تحديد الهوية، وأنهم كانوا مصابين بجنون العظمة ويستخدمون بروتوكولًا يشبه التجسس للحفاظ على سرية هويات بعضهم البعض.

وفور حل جماعة المتنورين تقريبًا ظهرت نظريات المؤامرة حول المجموعة وطالما كانت نظريات المؤامرة شائعة في الولايات المتحدة لعدة قرون

وكان وقتها المتنورين أقل خوفًا من الماسونيين

وعلى الرغم من اندثار الحزب ظل الماسونيون نقطة محورية لجنون العظمة في أمريكا. نظرًا لأن المتنورين جندوا العديد من الأعضاء في أوروبا من خلال محافل الماسونيين.

نحن نعيش في زمن المسخ

أن اليوم كل شيء أصبح بلا معني حتي القلم الذي يعبر عن ما في صدورنا أصبح بلا قيمة، اليوم نحن نعيش في زمن الضنين والفضيلة التي تبكى وتنتحب من جراء الأخلاق التي انعدمت والقيم التي أندثرت والمبادئ التي انهارت والمُثل التي هوت والشخصية المصرية التي تداعت وتصدعت وانقسمت وتغيرت تغييرًا جذريًا ومؤسفًا.

اليوم أنعدم المقال نهائيًا وتصدر نقل الأخبار والبث المباشر هو مجرد خبر يتناقله كل الصحفيين تلو الآخر فأصبح هذا زمن النسخ والمسخ.

زمان كان أعيان الريف يحبون أن يشتركوا في الصحف اليومية؛ لأنها مظهر من مظاهر الوجاهة "والأهمية" في القرية أو البلدة الصغيرة .

ولم يكن بالقليل من مظاهر الوجاهة اليومية أن يحضر ساعي البريد إلى الدار يوميًّا ليدق الباب على مسمع من الجيران وينادي بصوت يشبه صوت المنادي باسم «المحكمة» في ساحة القضاء"بوسطة".

نحن نعيش في آخر الزمان الذي اختلت فيه الموازين وتغيرت الأحوال حولنا وكلمة المسخ هنا هي تشوية قيمة الشيء من سيئ الي أسواء بسبب التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع المصري. وانتشار العديد من السلوكيات الخاطئة بين أفراد المجتمع والتي تعتبر بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد التي تربينا عليها.

كانت هناك فتاة قتلت ضابطًا دفاعًا عن شرفها وعندما سألها القاضي ريحانة

لماذا قتلتِ الضابط؟

أجابت: "دفاعاً عن شرفي"

فقال القاضي :هذا ليس مبرراً فصفعته بردّها "لأنك بلا شرف".

وعندما سيقت ريحانة إلى المشنقة

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

ناجت أمها شعلة بقولها: "إن العدالة في بلادنا لم تعد عمياء بل لها ألف عين

ألف بصّاص وكل عين ترى وفق هواها وكل هوى فاسد.

كيف للهوى أن يقرر المصائر؟

. توصي ريحانة أمها بألا تنوح عليها

وألا تلبس السواد كما توصي بالتبرع سراً بأعضائها لمن يحتاج إليها

لأنها لا تريد أن تتعفن تحت التراب.

إنه زمان المسخ ! زمن الإفراط و التفريط في كل شئ

زمان الضرب بالحائط بكل القيم و المثل و التعاليم بكل التبجح ذلك من أجل الشهرة من أجل المال من أجل الشهوة

ومن أجل عناد الشيطان فينا و فيهم .

نحن في زمن المسخ مسخ القلوب مسخ الوجوه الزائفة

ومسخ النفوس العفنة الضالة

والمضلة.

ربما من أجل دنيا و من أجل بشر تنازل الكثير و تنازلنا عما يميزنا

و ما جعله الله زينة لنا العقل ! الفكر الجلي ! و الضمير

و لا أشم سوي رائحة العفن في كل مكان !

الكثير يتنازل عن إيمانه.

كل ما سبق هو لمحة من حياتنا ولأن الناس لم تعد تهتم بما يُشبع فيها العلم والثقافة والبحث عن الطموح أو تثقيف الذات لذلك قلما ستجد محتوي مُحترم يتابعه الناس وأجد نفسي أردد كلمات الشاعر وكم في مصر من المُضحكات ولكنه ضحكٍ كالبكاء.

"عقدة سندريلا"

قد يكون العنوان صادم جداً بالنسبة إلى بعض الناس لآن سندريلا شخصية خيالية محبوبة لدى الجميع ، لقد أحبها جميع الناس منذ الطفولة و على وجه أخص الفتيات الذين مازالوا حتى بعد بلوغهم مرتبطين بهذه الشخصية الجميلة.

فهل سوف يعثرون في اليوم من الأيام على جنية سندريلا التي سوف تخلصهم من جميع مشاكلهم وتجعلهم يتقربون من فارس الأحلام و بالطبع الجميع تعاطف مع شخصية سندريلا الفتاة الجميلة المغلوبة على أمرها التي تتعرض دائماً للظلم و الاضطهاد من قبل زوجه أبيها و بنات وزجه أبيها الذين يشعرون بالغيرة دائماً منها بسبب جمالها الرائع.

و يوجهون إليها الإهانات و يعملونها كخادمة بالرغم من أنها هي التي تملك المنزل و مال والدها الذي رحل.

لذلك عندما يشاهدون الناس اليوم فتاة تتعرض للظلم و القمع من قبل زوجة أبيها يلقبونها بالسندريلا.

ولكن لماذا كانت سندريلا تقبل بكل هذا الظلم دون أي اعتراض و كانت ضعيفة الشخصية إلى هذا الحد و ظلت تنتظر معجزة أو قوة خارقة تخلصها من هذا الظلم و الطغيان

هل سألت نفسك يوماً هذا السؤال هل كان لدى الشخصية الخيالية التي عشقها الجميع مشكلة يجب حلها

عقدة سندريلا هي أحدى المشاكل النفسية يصاب بها النساء منذ الصغر حيث تبدأ المريضة تشعر و تتعامل طوال الوقت على أنها ضعيفة و غير قادرة على المواجهة الحياة لذلك يجب أن يكون طوال هناك من يقوم برعيتها و مساعدتها في كل شيء كما أنها إذا وجهت مشكلة أو اعتداء من شخص ما لا يمكنها التصرف و المواجهة .

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

لأن بالنسبة يجب أن يكون هناك شخص قوي يقوم بحميتها ، هذه العقدة انتشرت حديثاً حيث أن تم اكتشفها لأول مرة في عام (1981) من قبل الكاتبة و المعالجة النفسية الأمريكية " كوليت داولينغ " و أصدرت عنها كتاب بعنوان " عقدة سندريلا: خوف النساء الخفي من الاستقلال " ، (The Cinderella Complex: Women's Hidden Fear of) .

أعراض عقدة سندريلا:

فقدان المرأة للإبداع و اتخاذ القرارات : حيث أنها دائماً تشعر بالاطمئنان و الارتياح عندما تكون تابع إلى شخص ما يقوم بتوجيهها و يقول لها ما يجب عليها فعله بالضبط.

الارتباك و القلق :عندما تكون في وضع مسئولية عندما يتم وضع السيدة التي تعاني من عقدة سندريلا في موضع مسؤولية ترتبك بشدة إلى درجة أن كل ما حولها يلاحظ هذا الأمر بشدة و عندما تصبح المريضة رئيسة في العمل تكون ضعيفة الشخصية و لا تعرف كيف تتخذ القرارات .

عدم الثقة بالنفس و عدم الاعتراف بأنها تعاني من أي مشكلة شخصية :

مثلاً إذا وقعت في مشكلة و لم يمكنها التصرف كالعادة سوف تجدها تقول بأن لم يكن هناك لهذه المشكلة و تضع اللوم على الحظ السيئ بالرغم من إذا بحثت لم تجد مشكلة كبيرة سوف تجد أن حلها كان شيء في غاية البساطة .

عدم الشخصية و تقبل الإهانة :

أو بمعنى أوضح عدم القدرة على أخذ الحق و غالباً تجد هذه السيدة تعاني في حياتها الزوجية أي تعيش مع زوج يقوم بضربها و يسيء معاملتها و مع ذلك تجدها تكمل حياتها معه و دئماً تكون خائفة من فكرة الانفصال.

لأنها ليس لديها القدرة على تحمل مسئولية نفسها فهي لا يمكنها أن تعمل و تنفق على نفسها و على أولادها و أيضاً لا يمكنها اتخاذ موقف شديد مع طفلها إذا أخطئ و سوف تسمع منها دائماً إذا لم يكن والده موجود سوف أعاني معه فهو يخاف منه و يعمل له حساب فلا يخطئ كثيراً في وجوده .

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

الزواج المبكر أو الزواج بدون عقلانيه:

و تفكير هذا يكون هو السبب الرئيسي في أن غالباً السيدة التي تعاني من عقدة سندريلا تعيش مع زوج سيء أنها في كثير من الأحيان تقبل الزواج بشكل سريع و بدون بتفكير من أجل أن تجد سريعاً شخص تكون حمايته و يقوم براعيتها .

أسباب الإصابة بعقدة سندريلا :

دائماً يكون الأساس في هذه المشكلة التربية سواء كان بسبب أن تكون الفتاة مدللة بشكل زائد عن الحد من قبل والديها فتجد الأب و الأم يفعلون لها كل شيء و بدون أن يتركوها تعتمد على نفسها في أي شيء و هذا الأمر يرسخ لديها فكرة أنها دائماً في حاجة إلى من يراعها و على وجه أخص أن والديها يشعروها دائماً بأنها أضعف بكثير من أن تفعل شيء بمفردها .

خوف الأهل على فتاة بشكل مبالغ به من المجتمع :

حيث تجد الأهل يحرجون على فتاة بشكل كبير من أن تحدث مع أي شخص غريب و يخيفوها دائماً من أنها سوف تتعرض للاغتصاب و الاختطاف و لذلك و يقلون لها إذا وجدتِ رجل في مكان ما يجب عليكِ الخروج منه على الفور حتى لو كان شارع عام .

عدم تلبية الأهل إلى طلب الفتاة بالخروج أو السفر :

عدم تلبية الأهل إلى أي طلب للفتاة بسبب أنها يفضل أن تفعل هذا بعد الزواج على سبيل المثال إذا طلبت الفتاة أن تخرج أو قالت إلى والديها لماذا لا نذهب إلى رحلة سوف يكون الرد عندما تتزوجين سوف يأخذك زوجك إلى أي

مكان تريدين الذهاب إليه و هذا الأمر يجعل الفتاة تريد الزواج في أسرع وقت

الدراما التي تركز على ضعف الفتاة بمعنى سوف ترى في الكثير من المسلسلات و الأفلام التي تظهر الفتاة على أنها دائماً ضعيفة و لا يمكنها أن توجه أي شيء في الحياة بدون رجل أو بدون الأسرة .

عندما تكون جالسًا في المقهى وحيدًا تفكر في ذلك الصّبي البرازيلي الذي ثَقل عليهِ حَملُ بُن قهوتك وتلك الصّبية الكوبية التي جَمعت تبغ سجارتك.

وأن المُهرّب المكسيكي نسيَ أن يُقبّل إبنتهِ الوحيدة قبل أن يَخرج من المنزل وتفكر أن حليب قَهوتك قد يكون طعام طفل صومالي

وأن النادل يَتلاعب في دفتر الطلبات ليوفّر مصروفًا قليلاً لشراء هدية لحبيبتهِ في عيد ميلادها.

و تتصور أن في وقت شرب قهوتك هناك شخص آخر يَستيقظ في الجهة المقابلة من العالم للإلتحاق بالمصنع لكي يركب ولاعتك الصينية عندما تكون جالساً في

المقهى وحيدًا "تأكد أنكَ تَجلس مع كُلّ مضطهدي العالم".

أحمد عادل عثمان

12تحيز إدراكي يمنعوك من أن تكون عقلاني

الدماغ البشري يستطيع حساب 16"10 عملية في الثانية مما يجعله أقوى من أقوى كمبيوتر موجود بمراحل.

ولكن دا لا يعني أن أدمغتنا غير مقيدة

فأقل آلة حاسبة تسطيع عمل حل الرياضيات أسرع بآلاف المرات من أدمغتنا وذاكراتنا كثيرًا ما تكون عديمة الفائدة وأيضًا إحنا عرضة للتحيزات الإدراكية وهي أخطاء في طرق تفكيرنا تجعلنا نعمل قرارات مشكوك فيها والوصول لإستنتاجات خاطئة. هنا بعض أكثر الأخطاء دي شيوعًا وضررًا.

قبل البدء لابد من التمييز ما بين "التحيزات الإدراكية" والمغالطة المنطقية،هو خطأ في النقاش المنطقي (مثل الشخصنة والمنحدر الزلق (حاجة وحشة تؤدي لحاجة أوحش، إلخ) والحجج الدائرية والإحتجاج بالعنف.)

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

التحيزات الإدراكية، على الناحية الأخرى هي خطأ فعلي أو قيد في تفكيرنا

خطأ في ذكاءنا كأشخاص بتيجي من أخطاء

في الذاكرة والحسابات الخاطئة (مثل الأخطاء الإحصائية وخطأ التقدير في الإحتمالات.)

بعض علماء النفس الإجتماعيين يعتقدوا أن التحيزات الإدراكية تساعدنا على معالجة المعلومات بكفاءة أكبر

وخاصة في المواقف الخطرة ولكن أيضًا يؤدوا بنا لأخطاء خطيرة جدًا

ربما نكون عرضة للأخطاء دي في الحكم والتفكير ولكن على الأقل عندنا وعي بها.

دول بعض أهمهم:

إنحياز تأكيدي confirmation bias

إحنا بنحب نشوف الحاجات إللي متفقة مع آراءنا ولذلك بنحب نروح المواقع إللي بتؤيد آراءنا السياسية ونكون حول الناس إللي ليهم آراء وأذواق مشابهة لينا وننفر من

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

ونكره الأفراد والجماعات إللي ليها آراء مخالفة وبتخلينا نشكك في آراءنا وهو ما يسميه عالم النفس B. F. Skinner بالتناشز الإدراكي cognitive dissonance.

وتلك الطريقة التفضيلية في التصرفات إللي هي بتؤدي بنا للتحيز الإدراكي إللي هو عملية (غالبًا لاواعية) بالإشارة للآراء والناس إللي بتؤكد نظرتنا المسبقة للعالم وفي نفس الوقت نتجاهل أي رأي مخالف مهما كان عاقل أو عليه أدلة ولكن يهدد رؤيتنا للعالم. والإنترنت، للغرابة، جعل الموضوع دا أسوأ.

المحاباة والتفضيل للمجموعة Ingroup Bias

تحيز مشابه لتحيز التأكيدي وهو تجسيد لنزعاتنا القَبَلية البدائية الداخلية. التأثير دا متعلق بشكل كبير بالأوكسيتوسين (المدعو جزيء المحبة.) الناقل العصبي (هرمون ينقل الإشارات في الدماغ)

دا بيخلينا نطور علاقات قوية مع الناس داخل مجموعتنا ولكن بيعمل العكس التام مع الناس خارجها وبيخلينا نشك فيهم ونخاف منهم أو حتى نحتقرهم. التحيز دا بيخلينا نبالغ

في تقدير قدراتنا ونعطي قيمة كبيرة لمجموعتنا على حساب الآخرين.

مغالطة المقامر Gambler's Fallacy

هي أسمها مغالطة ولكنها تعتبر نقص في طريقة تفكيرنا.

إحنا عندنا نزعة لإعطاء قيمة كبيرة للأحداث السابقة والتصديق بأنها بشكل ما هتؤثر على النتائج المستقبلية.

المثال التقليدي لها هو قلب العملة (الملك والكتابة) يعني لما نقلب العملة خمس مرات وتطلع لنا ملك ميلنا لتصديق إن المرة الجاية هتبقى "كتابة" بيزيد

(وأن الإحتمالات في صالح "الملك) ولكن في واقع الأمر الإحتمالات مازالت 50/50 زي ما بيقول علماء الإحصاء: النتائج في كل مرة مستقلة إحصائيًا والإحتمالية مازادت 50%.

وإنحياز تاني متعلق هو "التعشم خير"

وهو ما يتسبب في إدمان القمار

وهو فكرة أن حظنا لابد أن يتغير وأن الحظ السعيد في الطريق وأيضًا متعلق بتصور "اليد الساخنة" الخاطئ (فكرة أنك لما تكسب في حدث عشوائي أو غير متوقع، فرصك في المكسب في حدث مشابه تاني بتزيد) وهو نفس الشعور إللي بنحس بيه في علاقة جديدة وأنها هتكون أحسن من السابقة.

عقلنة ما بعد الشراء Post-Purchase Rationalization

فاكر أخر مرة أشتريت فيها شيء عديم الفائدة أو فاسد أو غالي بشكل مبالغ فيه ومع ذلك أقنعت نفسك أنها كانت فكرة رائعة ولها مبرراتها من الأول؟ هو دا التحيز الإدراكي المسمى "عقلنة ما بعد الشراء" وهي آلية داخلية بتخلينا نحس بإحساس أفضل بعد عمل قرارات خاطئة وخاصة الحاجات المتعلقة بالفلوس وليه أسم تاني Buyer's Stockholm Syndrome وهي طريقة لاشعورية لتبرير قرارات الشراء بتاعتنا، وخاصة الأشياء الغالية. علماء النفس بيقولوا إنه جاي من مبدأ "الإلتزام" وهو حاجتنا لأن

يكون عندنا تماسك فكري وإدراكي ونتجنب حالة التناشز الإدراكي.

Neglecting Probability تجاهل الإحتمالية

قليل مننا عنده مشكلة في قيادة السيارات ولكن كتير مننا هيخاف من الطيارة. الطيران واضح جدًا أنه نشاط غير طبيعي وخارج عن المألوف ومع ذلك أغلبنا معترف أن إحتمالية الموت في حادث سيارة أعلى بكتير جدًا من الموت في حادث طائرة ولكن أدمغتنا مش هتصدق ذلك المنطق الواضح (إحصائيًا، فرصنا في الموت من حادث سيارة هي 84/1 بالمقارنة ب5000/1 إحتمال الموت في حادث طائرة - وبعض المصادر تقول أنها ربما 20,000/1) وهو نفس التحيز إللي بيخلينا نخاف من أن نموت في حادث إرهاب بدلاً من شيء أكثر إحتمالية كثيرًا زي الوقوع من على السلالم أو التسمم غير المقصود. دا ما يطلق عليه عالم النفس الإجتماعي Cass Sunstein ال probability neglect وهو عدم قدرتنا على فهم وتقدير المجازفات والمخاطر بشكل مناسب مما يؤدي في حالات كتيرة للمبالغة

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

في وصف خطورة أحداث غير مضرة نسبيًا والمبالغة في الأحداث الأخرى الأكثر خطورة.

Observational Selection Bias تحيز الإنتقاء في الملاحظة

التأثير دا هو إننا نلاحظ بعض أشياء مكناش بنلاحظها بنفس الكثرة قبلها (ولكن نفترض بشكل خاطئ أن تردد وجود الشيء أو الحدث زاد.) مثال رائع على دا هو لما نشتري سيارة جديدة، وبشكل مفاجئ نبدأ نرى نفس السيارة تقريبًا في كل مكان. ونفس التأثير بيحصل لما النساء الحوامل يبدأوا يلاحظوا الكثير من الحوامل حولهم. أو عدد أو أغنية مميزة. الشيء دا مش بيزداد تردد وجوده ولكن المسألة وما فيها أننا أخترنا ذلك الشيء في عقولنا وأصبح حاضر وبالتالي نلاحظة بشكل أكبر. المشكلة أن أغلب الناس لا تدرك أن دا تحيز ونقص فكري وبالفعل يعتقدوا أن الأشياء أو الأحداث تحدث بتردد أكبر (وفي أحيان كتيرة يكون إحساس غير مرغوب.) وهو نفس التحيز الإدراكي إللي بيخلينا نعتقد أن بعض الأحداث أو

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

الأشياء مستحيل يكون حدوثها صدفة (ومع ذلك هي في الواقع صدفة.)

Status-Quo Bias تحيز الوضع الحالي

نحن البشر بنخاف من التغيير وبالتالي بنعمل الخيارات إللي تؤكد على إن الواقع يفضل كما هو أو يتغير بأقل شيء ممكن، ودا كما هو واضح ليه تداعيات كثيرة في السياسة والإقتصاد. إحنا بنحب نلتصق بالروتين وأحزابنا السياسية وأكلاتنا المفضلة، إلخ. الجزء الأكثر ضررًا من التحيز دا هو الإفتراض غير المبرر بأن أي خيار آخر هيكون أسوأ أو يخلي الأوضاع أسوأ. تحيز

الوضع الحالي

طبقًا لبعض الخبراء، هو السبب مثلاً في أن الولايات المتحدة لما تطبق نظام تأمين صحي عام على الرغم من موافقة أغلب الأفراد عليه.

Negativity Bias تحيز السلبية

الناس عندها ميول إنها تركز مع الأخيار السيئة وطبقًا لرأي علماء الإجتماع فإن تلك النزع نابعة من التحيز الإنتقائي

وإعطاءنا قيمة كبيرة للأخبار السيئة. النزعة لها أصول تطورية، ففي العصور البشرية الأولى كانت التركيز مع الأخبار الخطيرة لها دور أكبر من التركيز مع الأخبار الجيدة. اليوم النزعة أصبحت مضرة ونركز مع الأخبارالسيئة بدلاً من الأخبار السعيدة حقًا. ستيفن بينكر في كتابه The Better Angels of Our Nature: Why Violence Has Declined يحاول إثبات أن الجريمة والعنف والحرب وباقي النواقص في إنخدار مستمر ومع ذلك أغلب الناس تحاجج أو تعتقد أن الأمر يسوء وهو من أكبر أمثلة التحيز السلبي.

Bandwagon Effect تأثير الموضة

غالبًا ما نكون على غير دراية بالموضوع ولكننا بنحب نندمج مع باقي الناس. لما الناس بتختار حد ناجح أو فائز، تقف نزعة التفكير الفردية في أدمغتنا ويبدأ ما يسمى طريقة التفكير الجمعي.

ومش شرط تكون دولة كاملة أو مجموعة كبيرة، ولكن من الممكن أن تكون مجموعة صغيرة أو عائلة أو حتى

العاملين معاك في مكان العمل. والتأثير دا هو إللي بيخلي الأعراف الإجتماعية والأفكار الجديدة مجموعات من الأفراد بصرف النظر عن الجدارة.

ولذلك إستطلاعات الرأي غالبًا مكروهة لأنها تحرف آراء الأفراد.

معظم التحيز دا نابع من رغبتنا ليكون عندنا مثول وتداخل وتناغم مع المجموعة الكبيرة مثلما أثبتت بشكل قوي التجارب المسماه Asch Conformity Experiments.

Projection Bias الإسقاط

كأفراد إحنا محبوسين داخل أدمغتنا بإستمرار وصعب علينا التفكير خارج حدود وعينا وتفضيلاتنا. نحن نميل للإفتراض بأن أغلب الناس تفكر مثلنا (حتى لو لا يوجد مبرر لذلك الإعتقاد.) والنقص الفكري دا بيؤدي لتأثير مشابه يسمى "الإجماع الخاطئ"

حيث نعتقد أن الناس التانية مش بس بيفكروا زينا، بل متفقين معانا.

التحيز دا بيخلينا لا ندرك أد إيه إحنا عاديين وطبيعين زي غيرنا وإفتراض أن الإجتماع دا موجود حتى ولو مش موجود.

وحتى بيؤدي للمبالغة في تقدير عدد الناس العادية المتفقة مع آراءك لو انت من جماعة راديكالية والثقة الزائدة في توقع مين هيكسب ماتش أو إنتخابات رئاسية.

The Current Moment Bias تحيز اللحظة الراهنة

نحن البشر عندنا مشكلة كبيرة في تخيل ذواتنا في المستقبل وتغيير توقعاتنا وتصرفاتنا بشكل مناسب، أغلبنا يفضل أن يكون سعيد في اللحظة الحالية ويؤجل الأمل للاحقًا. التحيز دا ليه أهمية وقلق كبير عن الإقتصاديين بشكل خاص (وهو ميولنا للصرف الزائد وعدم إدخار الأموال) والعاملين بقطاع الصحة.

في دراسة في 1998 أوضحت أنه لما يتم إعطاءهم إختيارات طعام للأسبوع القادم، 74% هيختاروا الفاكهة، ولكن لما يتم إعطاءهم خيار أكلات لليوم الحالي 70% أختاروا الشيكولاتة.

Anchoring Effect تأثير الإرساء

معروف أيضًا بمصيدة النسبية وهو ميولنا لأن نقارن بين عدد أو قائمة محدودة من الأشياء.

يسمى الإرساء لأنه يجعلنا نحدد قيمة أو عدد يتم مقارنة كل شيء آخر بيه. المثال التقليدي على دا هو لما شيء يتم بيعه في متجر أو محل، بيبقى عندنا نزعة للنظر والتقييم على حسب الأسعار والإختلاف في الأسعار ولكن ليس السعر العام (يعني البنطلون بتعتبره رخيص مثلاً مقارنة ببنطلون آخر ولكن لا تفكر هل البنطلون نفسه يستحق المبلغ المطلوب فيه أم لا.)

وهو دا نفس السبب إللي بيخلي بعض المطاعم تضع بعض الأشياء الغالية جدًا على قوائمها وبعدها تضمين بعض الأشياء الأخرى التي يبدو سعرها معقول (مقارنة بالأشياء الغالية جدًا الأخرى.)

وأيضًا هو نفس السبب إللي بنختار بسببه شيء وسط، ليس غالي جدًا وليس رخيص جدًا.

"عن الكاتب"

الكاتب والصحفي:أحمد عادل عثمان

من مواليد محافظة الدقهلية المنصورة عام 1999

كاتب صحفي في أكثر من جريدة وموقع.

مؤلف كتاب حكايات الظلام، وكتاب عالم المعرفة، وكتاب اكتئاب حاد، والأنسان أصله بلح، وكتاب ذات المحاسن ابنة إبليس

كاتب لدي موقع جوك اكبر موقع ثقافي في الوطن العربي.

كاتب لدي مكتبة نور اكبر مكتبة ثقافية في الوطن العربي

حاصل علي افضل كتاب الإلكتروني في عام 2021من دار بوفار للنشر.